# كشف الأكاذيب المنشورة على موقع ويكيبيديا

## بسم الله الرحمن الرحيم

**وصلنا السؤال التالي:**

الأخ الحبيب/ أبو أسامة الغريب؛

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نُشِر على موقع ويكيبيديا الألماني تعريفٌ بكم، تضمن بعض الأمور التي أثارت تحفُّظي، فأحببت أن أتبيَّن منكم، عملاً بقوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}**..

والنقاط التي أرجو بيانها هي:

- أنَّ والدكم كان عضوًا بجماعة الإخوان المسلمين بمصر التي اغتالت السادات، وأنَّه فرَّ إلى النمسا وحصل بها على اللجوء السياسي.
- أنَّك تزعم أنَّك تدرَّبت في معسكر تابع للقاعدة في العراق عام 2003م وأُصِبت هناك في يدك.
- أنَّك تنتمي إلى السلفيَّة الجهاديَّة.
- أنَّ الهيئة الدينيَّة الإسلاميَّة الرسميَّة بالنمسا رفضت الاعتراف بمنظمة الشباب الإسلامي بالنمسا التي أسستموها وقامت بإبلاغ المخابرات النمساوية بأنَّ منظمتكم خطيرة.

أجيبونا مشكورين وجزاكم الله خيرًا

## الجواب:

وعليكم السَّلام ورحمة الله وبركاته

جزاك الله خيرًا أخي الحبيب على حرصك على التبيُّن وتحرِّيك للصدق.

واعلم أخي أنَّ ما نُشِر في هذا الموقع وغيره ليس إلا كذبًا وتزويرًا، وهذه هي عادة هؤلاء القوم تجَّار الكذب والبهتان.

فوالدي –حفظه الله– لم ينتمِ يومًا إلى جماعة الإخوان، ولا الإخوان هم من قتل طاغوت مصر السابق السادات، وإنما قتله الشهداء –كما نحسبهم– خالد الإسلامبولي، وعطا طايل، وحسين عباس، وعبد الحميد عبد السلام، بإشراف الشيخ محمد عبد السلام فرج –رحمهم الله أجمعين وأسكنهم فسيح جناته–.

وهؤلاء المجاهدين لم يكونوا من الإخوان وإنَّما من جماعات جهادية، وهذا أمر يعرفه كلٌّ من لديه أدنى إطِّلاع على مجريات الأحداث.

كذلك لم يطلب والدي اللجوء السياسي في هذا البلد ولا حصل عليه، فهذا الأمر من نسج خيال الكذَّاب كاتب المقال.

أمَّا العبد الفقير؛ فلم أزعُم في يومٍ من الأيام أنِّي قد أُصبت في العراق، ولم أتدرَّب في معسكر للقاعدة في العراق، فهذا من نسج خيال المخابرات النمساويَّة أثناء القضية والمحاكمة، ولم يستطيعوا أن يأتوا عليه ببرهان واحد.

وقد أثبتنا أثناء المحاكمة أنَّ إصابة يدي كانت في النمسا، حيث أجريت فيها عدَّة عمليات جراحيَّة في مستشفى (فيينا) الرئيسي، وكلٌّ ذلك مثبَتٌ بالمستندات.

ووالله لقد تمنَّيت لو أنَّها كانت لكمة في سبيل الله، فهذا شرف لكل مسلم، ولكن الله أراد لنا غير ذلك.

أما انتمائي للسلفيَّة الجهاديَّة، فهذا حق، وإن كنَّا لا نطلق ذلك على أنفسنا، وإنَّما يطلق ذلك علينا.

وهو اسم يعرف به من يتَّبع سلف هذه الأمة الصالح ولا يُعطِّل عبادة الجهاد في سبيل الله، وإنَّما يتخذها وسيلة ومنهاجًا كما أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

فمنهجنا ودستورنا هو كتاب الله –عزَّ وجلَّ– وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهو منهج ودستور سلف هذه الأمَّة وخير القرون.

ونبرأ إلى الله -عزَّ وجلَّ- من كل المذاهب والمناهج التي تخالف هذا المنهج، كالديمقراطية الشركية والعلمانية الكفرية، والرفض والإرجاء والتجهم والخارجية، نسأل الله أن يرزقنا الثبات والإخلاص حتى نلقاه وهو راضٍ عنَّا.

أمَّا عدم اعتراف هيئة الردَّة المسمَّاة زورًا بالهيئة الدينيَّة الإسلاميَّة بمنظمة الشباب الإسلامي التي أسسناها فهذا قلبٌ للحقائق.. فمنظمة الشباب الإسلامي بالنمسا لم تُؤسَّس أصلاً إلا براءةً من هيئة الردَّة تلك، وأثبتنا في إعلان التأسيس عدم اعترافنا بهذه الهيئة وأكَّدنا أنَّها لا تُمثِّلنا.

فليسوا هم من لا يعترف بنا بل نحن الذين لا نعترف بهم أصلاً، وقادة هذه الهيئة عندنا كفَّار مرتدون منافقون، رَضِيِ من رَضِيِ وسخط من سخط، وقد بيَّنَّا بعض أسباب ردَّتهم أكثر من مرَّة.. ولعلَّ إبلاغهم المخابرات النمساويَّة عنَّا وتهنئتهم لهم على اعتقالنا زيادةً في أسباب تلك الردَّة.

قال تعالى: **{إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ}**.

يقول شيخنا أبي محمد المقدسي -حفظه الله تعالى- حول هذه الآية: "فصحَّ أنَّ بعض الناس قد يجمع كفرًا فوق كفر.. فيكون أعظم في الكفر ممن اقتصر على سببٍ واحدٍ من أسباب التكفير" اهـــ.

فهؤلاء جمعوا بين عدَّة أسباب للكفر، لا تخفى إلا على من أعمى الله بصيرته، منها:

- تسويغهم اتباع غير دين الله -عزَّ وجلّ- بل ودعوتهم وبذلهم للجهد والمال من أجل ذلك، كدعوتهم إلى المشاركة في الانتخابات الشركيَّة وتحسينهم لدين الديمقراطية العفن.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أنَّ من سوَّغ اتَّباع غير دين الإسلام أو اتَّباع شريعةٍ غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر" اهـــ. من [مجموع الفتاوى 28/524].

- تولِّيهم للكفار والطواغيت وطاعتهم والدخول في حلفهم وحربهم للدعوة والموحدين والإبلاغ عنهم والإرشاد على عوراتهم.. وهذا كفر أكبر كما قال تعالى: **{وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}** [المائدة:51].

وقد ذكر ابن حزم -رحمه الله- الإجماع على أنَّ هذه الآية على ظاهرها، وأنَّ كلَّ من تولَّى الكفار فهو كافر مثلهم.

كذلك عدَّ الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-: "مظاهرة الكفار على المسلمين" من نواقض الإسلام.

ولم يخالف في ذلك أحدٌ من أهل العلم المعتبرين، ومحلُّ تفصيل ذلك في كتب المشايخ.. انظر على سبيل المثال كتاب [التبيان في كفر من أعان الأمريكان] للشيخ ناصر الفهد -فكَّ الله أسره-، وكتاب [تبصير العقلاء بتلبيسات أهل التجهم والإرجاء] لشيخنا أبي محمد المقدسي -حفظه الله-.

فبغضنا وبراءتنا من هؤلاء من صَمِيم عقيدتنا ومنهجنا، ولا يهمُّنا ما يرمينا به الصليبيُّون والمرتدون والمنافقون والمبتدعة من تُهَمٍ كالخارجيَّة والتشدُّد والإرهاب، فهذا هو سبيل أهل الباطل في كلِّ زمان، ولسنا بأكرم على الله من رسوله صلى الله عليه وسلم، الذي نعته أعداء هذه الدعوة بأقبح الأوصاف.

فنحن على ملة إبراهيم -عليه السلام- التي أمرنا الله تعالى باتباعها في قوله: **{قُلْ صَدَقَ اللهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}**.

وقوله: **{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ}**.

وقد أخبرنا الله تعالى بأنَّ هؤلاء لن يرضوا عنَّا حتى نكفر بالله تعالى كما كفروا.. قال تعالى: **{وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً}**.

وقال عزَّ وجلَّ: **{وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}**.

وقال تبارك وتعالى: **{وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}**.

فرِضَا هؤلاء لم يكن يومًا غايةً لنا، بل إنَّا والله لنتخوَّف ونعوذ بالله منه ونسأله سبحانه أن لا نُبتلى به ونقول: "الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به غيرنا وفضَّلنا على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً".

ونتقرَّب إلى الله -عزَّ وجلَّ- ببغضهم وعداوتهم وكشفهم للمسلمين.

نسأل الله أن يجعلنا دائمًا غصَّةً في حلوق الصليبيِّين والمرتدِّين والمنافقين مغيظين لهم أعزَّةً عليهم، وأن يجعلنا قرَّةً لعيون الموحدين، أذلَّةً على المؤمنين، وأن يستعملنا في طاعته ونصرة دينه حتى نلقاه وهو راضٍ عنَّا، ونِعْم أجر العاملين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

صلَّى الكريمُ على الرسول محمدٍ ما طَارَ طَيْرٌ في السماء وسلَّمَا

أخوكم

أبو أسامة الغريب

سجن سيمرينج - فينا - النمسا

رقم السجين: 86023

شوال 1431هـ / سبتمبر 2010م